

البداية والنهاية

أجمعين لا يقبل إلا أنه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل إلا أنه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وهذا الحديث الثابت في الصحيحين وغيرهما عن علي بن أبي طالب عليه السلام يرد على فرقة الرافضة في زعمهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى إليه بالخلافة ولو كان الأمر كما زعموا لما رد ذلك أحد من الصحابة فانهم كانوا أطوع لله ولرسوله في حياته وبعد وفاته من أن يقتاتوا عليه فيقدموا غير من قدمه ويؤخروا من قدمه بنصه حاشا وكلا ولما ومن ظن بالصحابة رضوان الله عليهم ذلك فقد نسبهم بأجمعهم إلى الفجور والتواطئ على معاندة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومصادتهم في حكمه ونصه ومن وصل من الناس إلى هذا المقام فقد خلع ربة الإسلام وكفر بآجماع الأئمة الاعلام وكان أراقة دمه أحل من إراقة المدام ثم لو كان مع علي بن أبي طالب عليه السلام نص فلم لا كان يحتج به على الصحابة على إثبات إمارته عليهم وإمامته لهم فان لم يقدر على تنفيذ ما معه من النص فهو عاجز والعاجز لا يصلح للإمامة وإن كان يقدر ولم يفعل فله خائن والخائن الفاسق مسلوب معزول عن الإمامة وإن لم يعلم بوجود النص فهو جاهل ثم وقد عرفه وعلمه من بعده هذا محال وافتراء وجهل وضلال وإنما يحسن هذا في أذهان الجهلة الطغام والمغترين من الأنام يزينة لهم الشيطان بلا دليل ولا برهان بل بمجرد التحكم والهديان والافك والبهتان عياذا بالله مما هم فيه من التخليط والخذلان والتخبيط والكفران وملأوا به بالتمسك بالسنة والقرآن والوفاء على الإسلام والإيمان والموافاة على الثبات والإيقان وتثقيل الميزان والنجاة من النيران والفوز بالجنان أنه كريم منان رحيم رحمن .

وفي هذا الحديث الثابت في الصحيحين عن علي الذي قدمناه رد على متقولة كثير من الطرقية والقصاص الجهلة في دعواهم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوصى إلى علي بأشياء كثيرة يسوقونها مطولة يا علي افعل كذا يا علي لا تفعل كذا يا علي من فعل كذا كان كذا وكذا بالفاظ ركيكة ومعاني أكثرها سخيفة وكثير منها صحيفة لا تساوي تسويد الصحيفة والله أعلم وقد أورد الحافظ البيهقي من طريق حماد بن عمرو النصيبي وهو أحد الكذابين الصواغين عن السري بن خلاد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي أوصيك بوصية أحفظها فانك لا تزال بخير ما حفظها يا علي إن للمؤمن ثلاث علامات الصلاة والصيام والزكاة قال البيهقي فذكر حديثا مطويلا في الرغائب والآداب وهو حديث موضوع وقد شرطت في أول الكتاب أن لا أخرج فيه حديثا أعلمه موضوعا ثم روى من طريق حماد بن عمرو وهذا عن زيد بن ربيع عن مكحول الشامي قال هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب حين رجع من غزوة حنين

وأنزلت عليه سورة النصر قال البيهقي فذكر حديثا طويلا في الفتنة وهو أيضا حديث منكر ليس له